



جامعة البصرة
كلية الهندسة
قسم هندسة العمارة



مبادئ في الفن والعمارة

المحاضرة الاولى

(طبيعة الحركات والتوجهات الفنية في القرنين السابقين)

الفصل الثاني

2023-2022

Table of Contents

1.	مقدمة:	3
2.	الحركات والتوجهات الفنية في القرنين السابقين:	3
2.1	العمارة الانتقائية: Eclectic Architecture:	3
2.2	الحركة المعمارية الحديثة: Modern Architecture:	8
2.2.1	فترات التطوير الأولى – بعد الحرب العالمية الأولى:	18
2.2.2	عمارة ما بعد الحرب العالمية الثانية:	20
2.3	عمارة ما بعد الحدائة: Postmodern Architecture:	20
4	لوحة رقم 1 عمارة الوصاية:	4
5	لوحة رقم 2: الاسلوب الأكاديمي:	5
6	لوحة رقم 3: بناية مجلس العموم البريطاني للمعماريين باري وبوكن Barry & Pugin 1860- 1840:	6
6	لوحة رقم 4: بناية سكوتلانديارد في لندن (مباني نورمان شو) للمعمار نورمان شو Norman Shaw 1888:	6
7	لوحة رقم 5: مبنى هامبتون للمعماري كريستوفر رين Christopher Wren 1689:	7
7	لوحة رقم 6: كاتدرائية القديس بولس في لندن، للمعماري كريستوفر رين Christopher Wren 1675:	7
8	لوحة رقم 7: القصر البلوري في لندن للمعماري باكستون Paxton 1850-1851:	8
8	لوحة رقم 8: مبنى الكابيتول في واشنطن للمعماري توماس والتر 1865-1851:	8
9	لوحة رقم 9: برج ايفل باريس 1889:	9
9	لوحة رقم 10: المعرض الدولي باريس 1880:	9
10	لوحة رقم 11: فندق سولفاي في بروكسل للمعماري فيكتور هورنا 1895:	10
10	لوحة رقم 12: كازا بالتو برشلونا للمعماري كاودي 1905:	10
11	لوحة رقم 13: مدرسة الفن في جلاسكو للمعمار ماكننوش 1896:	11
11	لوحة رقم 14: مبنى المصرف البريدي للمعماري واكتر Otto Wagner 1905:	11
12	لوحة رقم 15: دار سينتر في فينا للمعماري ادولف لويس 1910:	12
12	لوحة رقم 16: معرض الانفصال في فيينا للمعماري اولبرخت 1898:	12
12	لوحة رقم 17: دار استوكليت – بروكسل للمعمار هوفمان 1905:	12
13	لوحة رقم 18: مبنى شقق في باريس للمعمار بيريه 1902:	13
13	لوحة رقم 19: محطة قطار للمعماري كارنيه 1917:	13
14	لوحة رقم 20: مصنع في بزلين للمعماري بهرنز 1908:	14
14	لوحة رقم 21: مبنى اداري في بريسلو للمعماري بولزك 1911:	14
14	لوحة رقم 22: شقق سكنية في شيكاغو للمعماري ميس فان دورو 1950:	14
15	لوحة رقم 23: مبنى تجاري في بريسلو للمعماري أريك مندلسون 1924:	15
15	لوحة رقم 24: مصنع كولون في المانيا للمعماريين كروبيوس ومايير 1914:	15
16	لوحة رقم 25: بناية المارشال في شيكاغو للمعمار هنري ريجاردسون (1885):	16
16	لوحة رقم 26: مبنى دين وايت سانت لويس في ميسوري للمعماري لويس (1891):	16
17	لوحة رقم 27: دار مارتن – بافالو – نيويورك للمعماري فرانك لويد رايت 1904:	17
18	لوحة رقم 28: فيلا سافوي للمعماري لوكوربوزيه 1927:	18
19	لوحة رقم 29: الجناح السويسري Pavilion Suisse للمعماري لوكوربوزيه 1930:	19
21	لوحة رقم 30: دار جيست نت في فيلادلفيا للمعماري فنثوري 1975:	21
21	لوحة رقم 31: مجمع دليتاليا في نيو أورلينز للمعماري تشارلز مور 1976-79:	21
22	لوحة رقم 32: مبنى سكن أبراكسيس في فرنسا للمعماري ريكاردو بوفيل 1978-82:	22

1. مقدمة:

برزت أنواع من العمارة من خلال المرور بسلسلة من التحولات والتطورات والتبلورات على مر التاريخ وعلى مدى العصور المختلفة. حيث كانت هناك عمارة الحضارة القديمة والتي تمثلت بعمارة وادي الرافدين، العمارة المصرية، والعمارة الميونية والهيلادية. تلت تلك الحقبة العمارة اليونانية والرومانية واللذان تأثرتا بالعمارات الميونية والهيلادية. تطورت كل من العمارة اليونانية والرومانية وبدأت تتميز بخصائص شكلية وانشائية نتيجة تأثرهم بالظروف المحلية ومواد البناء التي كانت سائدة الاستخدام في المدن التي وصلت اليها العمارتين. هناك ايضا عمارة العصور الوسطى والمتمثلة بالعمارة البيزنطية، العمارة الإسلامية، العمارة الرومانسيكية والعمارة الغوطية، وصولا الى عمارة عصر النهضة والتي يمكن ان تكون بداياتها بدأت في القرنين الرابع عشر والخامس عشر.

العمارة وعلى مر العصور والتاريخ برزت نتيجة تطور وتبلور العمارات التي سبقتها على اختلاف البيئة الجغرافية التي وصلت اليها، وذلك نتيجة تأثرها بالتوجه الفكري والثقافي والبيئي السائد في تلك الفترات. حيث كان هناك اختلاف من ناحية نوع مواد البناء المستخدمة في كل فترة زمنية وجغرافية، اختلاف تصميم وتخطيط المدن والابنية، كما لوحظ أيضا وجود اختلاف في نوع الوظائف او المباني التي تم التركيز عليها خلال تلك الفترات والتي ظهرت نتيجة التنوع في التوجه الفكري والثقافي والبيئي لكل مجتمع نشأت فيه العمارات السابق ذكرها. ان دراستنا ستكون على الحركات والتوجهات الفنية التي تلت عصر النهضة خلال القرنين الماضيين أي عمارة القرن التاسع عشر والقرن العشرين.

2. الحركات والتوجهات الفنية في القرنين السابقين:

2.1 العمارة الانتقائية Eclectic Architecture:

ان ازدهار المجتمع نتيجة الثورة الصناعية أفضى الى نشاط وحماس ملموسين في جميع نواحي الحياة ومنها العمارة وإنشاء الأبنية. ولقد أدى تقدم العلم والصناعة الى ظهور مواد جديدة وطرق انشاء حديثة أفضت في أواخر القرن الى استعمال مواد انشائية جديدة في الأبنية كالحديد والخرسانة مثلاً.

إن العمارة في أواخر القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر تعتبر انتقائية جرى فيها اختيار مدارس وطرز مختلفة،

منها:

- في انكلترا يمكن اعتبار عمارة بداية القرن المسمى بعمارة الوصاية (Regency Architecture) (لوحة رقم 1) امتداداً لعمارة الباروك أو الروكو (Rococo) ذات الزخارف الدقيقة المعقدة. (العمارة الباروكية هي أسلوب فخم للغاية في البناء والتصميم والفن الذي نشأ في إيطاليا خلال القرن السابع عشر وانتشر إلى بقية أوروبا، وفي النهاية، الولايات المتحدة، ويتميز بأشكال مفصلة للغاية، ورخام، وديكورات واسعة النطاق، وألوان براقية. كان المقصود من الطراز الباروكي تمثيل مجد الكنيسة الرومانية الكاثوليكية).



مبنى برايتون للمعمار جون ناش 1815-1821



مبنى كارلتون للمعمار جون ناش 1827-1832
لوحة رقم 1 عمارة الوصاية

- كما جرى الاتجاه نحو العمارة اليونانية وخاصة من قبل المعمار جون سون (John Soane) وجماعته وتلامذته والمعمار توماس تيلفورد (Thomas Telford) والمعمار هنري ايلمز (Harvey Lonsdale Elmes) حيث اتجهوا الى استخدام الأسلوب الأكاديمي اللوحة (2).



بناية بيتز هانكر في ابلنك - للمعماري جون سون 1804 John Soane



مبنى سانت جورج في ليفربول للمعماري ايلمز 1839 Harvey Lonsdale Elmes

لوحة رقم 2: الاسلوب الأكاديمي

- كما بدأ الميل الى الطراز الغوطي حيث برز في ذلك المعمار سكوت. وقد وصل الطراز الى أوجه في إنشاء قصر ويستمنستر وهو مجلس العموم البريطاني المخطط من قبل المعمارين باري وبوكن (Barry & Pugin) لوحة رقم (3) كما تقدمت العمارة الشعبية تقدماً ملحوظاً في هذا القرن.

(العمارة الغوطية هي طراز ازدهر في أوروبا خلال القرون الوسطى العليا والمتأخرة. نشأ في فرنسا في القرن الثاني عشر، واستخدم على نطاق واسع خاصة في الكاتدرائيات والكنائس حتى القرن السادس عشر. تميزت بالاستخدام المكثف للزجاج المعشق، والنافذة الدائرية لإضاءة الضوء واللون على الداخل. هناك أيضاً ميزة أخرى تتمثل باستخدام التماثيل الواقعية في الخارج خصوصاً فوق البوابات لتوضيح القصص الإنجيلية لرعايا الأبرشية الأميين بمعظمهم).



لوحة رقم 3: بناية مجلس العموم البريطاني للمعمارين باري وبوكن 1840- 1860 Barry & Pugin

- وفي نهاية هذا القرن قامت محاولات الى الرجوع في انكلترا الى الأساليب الكلاسيكية الانكليزية البالادوية التي بدأها جونز كأعمال المعمار شو (N. Shaw) اللوحة (4) والمعمار كريستوفر رين (C. Wren) الذي يعتبر خليفة جونز في اتباع مدرسة بالاديو، اللوحة رقم (5). ويعتبر عمله في كاتدرائية لندن عملاً ممتازاً (لوحة 6). (هندسة بالاديو هي أسلوب أوروبي من الهندسة المعمارية تم اشتقاقه من تصاميم المهندس الإيطالي اندريا بالاديو (-1508 Andrea Palladio). تطورت مفاهيم بالاديو الأصلية حيث إن عمل بالاديو كان مستنداً بقوة على التناظر والمنظور وقيم التناسب في المعابد الكلاسيكية للعمارة الرسمية اليونانية القديمة والرومانية. قد تواصل تطوير هذه الفلسفة منذ القرن السابع حتى نهاية القرن الثامن عشر. أصبح هذا الأسلوب ذو شعبية سريعاً في بريطانيا أثناء منتصف القرن السابع عشر. واستمر في شعبيته في كافة أنحاء أوروبا حيث أستخدم كثيراً في تصميم البنايات العامة والرسمية.)



لوحة رقم 4: بناية سكوتلانديارد في لندن (مباني نورمان شو) للمعمار نورمان شو 1888 Norman Shaw



لوحة رقم 5: مبنى هامبتون للمعماري كريستوفر رين 1689 Christopher Wren



لوحة رقم 6: كاتدرائية القديس بولس في لندن، للمعماري كريستوفر رين 1675 Christopher Wren

وقد أصبحت المدرسة البالادوية (Palladianism) هي السائدة في عمارة أواخر القرن الثامن عشر و عمارة القرن التاسع عشر وخاصة بعد أن أعيد الاتصال والسفر بين انكلترا وإيطاليا وتطلب المجتمع الارستقراطي أبنية فخمة. ومن أهم معماريي هذه الفترة كان باكستون في قصره البلوري وكوبن وجيس وفابزرو (اللوحة رقم 7) وكذلك انتقل تأثير عصر النهضة في انكلترا الى قارة أمريكا في أواخر القرن الثامن عشر وقد بنيت في تلك الفترة بناية الكابيتول في واشنطن اللوحة رقم (8) ولقد تأسس في هذه الفترة المعهد المعماري البريطاني سنة 1834 وما قئء أن أصبح المعهد الملكي البريطاني سنة 1866 (RIBA) حيث ساهم هذا المعهد في تدريب واخراج معماريين كانوا من العناصر المؤثرة لتطوير العمارة في القرن التالي التي ظهرت فيه بذور العمارة الحديثة.



لوحة رقم 7: القصر البلوري في لندن للمعماري باكستون 1850-1851 Paxton



لوحة رقم 8: مبنى الكابيتول في واشنطن للمعماري توماس والتر 1865-1851

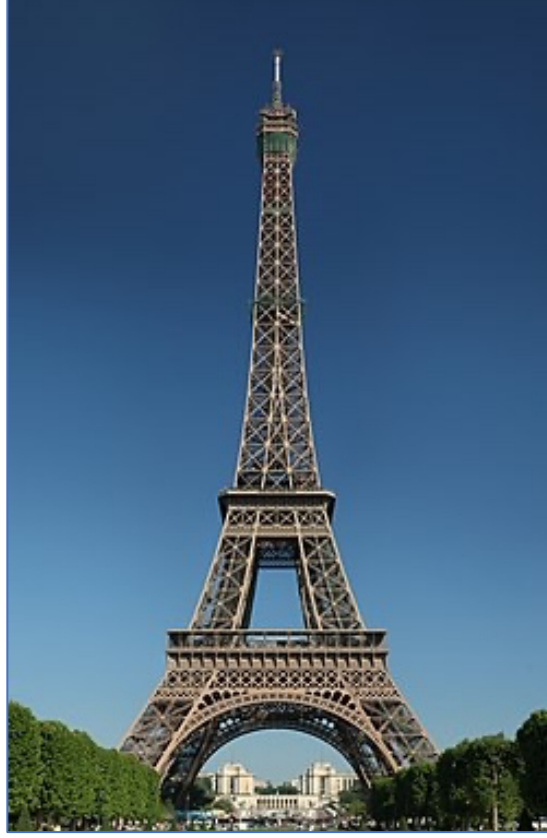
2.2 الحركة المعمارية الحديثة: Modern Architecture:

إن التقدم الصناعي الذي ظهر في القرن التاسع عشر والذي أدى الى ظهور مواد انشائية جديدة كالحديد والزرّاج والفولاذ ومن ثم الكونكريت وتقدم العلم والآلة قد فتح أبواباً واسعة لتطوير أساليب الانشاء واستخدامات الأجزاء الانشائية المختلفة بأبعاد فضاءات كبيرة ومتفتحة وواضحة.

وبتأييد الأغلبية يعتقد ان الفنان والمعمار الانكليزي وليم موريس (W. Morris) هو المؤسس النظري للحركة المعمارية الحديثة من خلال أعمال مكتبه الذي أسسه ومحاضراته خلال سنوات (1877 - 1894). حيث دعا موريس الى:

- ادخال العامل والأثر الاجتماعي للفن في الأعمال الفنية.
- واعتبر الآلة التي أثرت على المجتمع أمراً واقعياً ينبغي تطويع منتجاتها من خلال من التصميم الى ما يسبغها الميزات واللمسات الفنية.
- قسماً من معماريي انكلترا للفترة السابقة كالمعمار ويب (Webb) وبكستون كانوا قد بدأوا بنبذ الأسلوب الانتقائي الذي ظهر في القرن التاسع عشر واتباع أسلوب التصميم المبسط النظيف.

ظهرت في هذه الفترة استخدامات الحديد والفولاذ والمصاعد في أعمال انشائية مهمة كبرج ايفل في باريس اللوحة (9). والمعرض الدولي للوحة (10) وفي الأبنية العالية وحتى في الكنائس. بعد موت المعمار موريس انتقلت الحركة المعمارية الحديثة الى أوروبا وأمريكا



لوحة رقم 9: برج ايفل باريس 1889



لوحة رقم 10: المعرض الدولي باريس 1880

في فترة العمارة الحديثة ظهرت حركات عديدة منها:

- حركة حديثة في الرسم وكان من روادها رينوار (Renoir) وسيزان (Cezanne) وفان كوخ (Van Goch) ومانيه (Manet) وغوغان (Gogon) وأمثالهم.
- كما ظهرت الحركة التكعيبية (Cubism) والتجريدية (Abstract) في هذه الفترة.
- وفي أوروبا ظهرت جماعات تمثل الحركة الحديثة كحركة Dutch de Stijl الهولندية، وكان كل من الفنان موندريان (P. Mondrian) والمعمار اود (J. Oud) من روادها.
- وجماعة الفن الحديث (Art Nouveau) في بلجيكا، حيث لجأوا الى استخدام الزخرفة والأشكال المختلفة، ومن روادها فان دوفيلد (Van de Velde) وفكتور هورتا (Horta) اللوحة (11)، وتلاههما الاسباني غاودي (A. Gaudi) الذي أمضى الى تحرر متطرف لاستخدام الأشكال، اللوحة (12)



لوحة رقم 11: فندق سولفاي في بروكسل للمعماري فيكتور هورتا 1895.



لوحة رقم 12: كازا باتلو برشلونا للمعماري كاودي 1905.

رواد العمارة الحديثة:

- چارلس ماكنتوش (C) Markintosh في إنكلترا، اللوحة رقم (13)
- اوتو واكنر (Otto Wagner) اللوحة (14)، وادولف لوس (Adolph Loos) (اللوحة 15).
- اليرخت (Olebrich) اللوحة (16) في النمسا.
- هوفمان (Hoffman) في بلجيكا اللوحة (17).
- وبيريه (Perret) اللوحة 18، وكارني (Garnier) في فرنسا اللوحة 19.
- وبهرنز (Behrens) اللوحة 20، وشرودر (Schroder) وبولزك (Poelzig) اللوحة 21، وميزفان دورو (Mies Van der rohe) اللوحة (22)، ومندلسون (Mendelsohn) اللوحة (23)، واخيراً غروبيوس (Gropius) اللوحة رقم (24) في ألمانيا.



لوحة رقم 13: مدرسة الفن في جلاسكو للمعمار ماكنتوش 1896.



لوحة رقم 14: مبنى المصرف البريدي للمعماري واكنر 1905 Otto Wagner



لوحة رقم 15: دار سينتر في فيينا
للمعماري ادولف لوييس 1910.



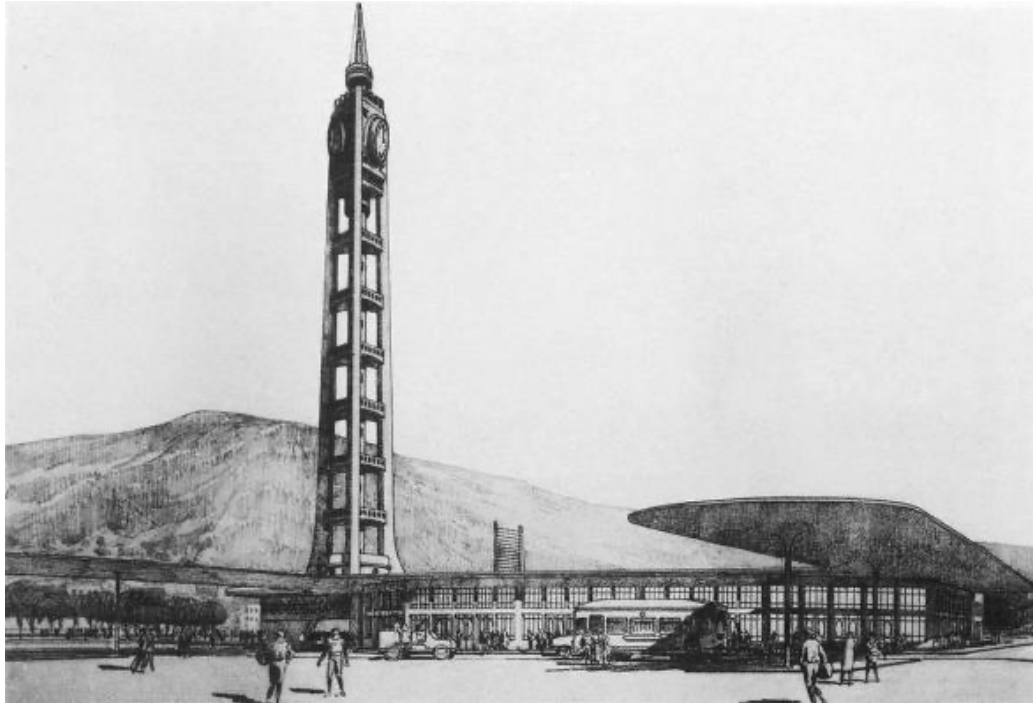
لوحة رقم 16: معرض الانفصال في
فيينا للمعماري اولبرخت 1898.



لوحة رقم 17: دار استوكليت – بروكسل للمعمار هوفمان 1905.



لوحة رقم 18: مبنى شقق في باريس للمعمار بيريه 1902.



لوحة رقم 19: محطة قطار للمعماري كارنيه 1917.



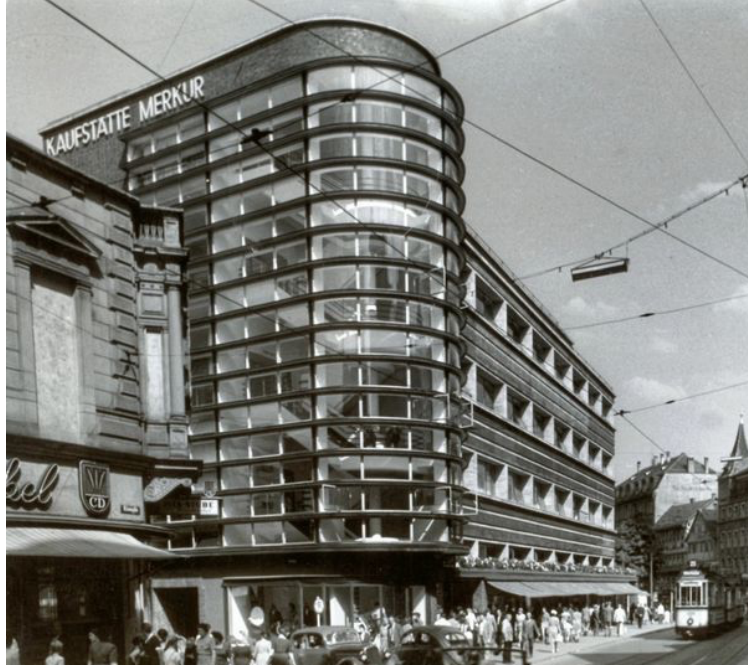
لوحة رقم 20 : مصنع في برلين
للمعماري بهرنز 1908.



لوحة رقم 21 : مبنى اداري في بريلو
للمعماري بولزك 1911.



لوحة رقم 22 : شقق سكنية في شيكاغو للمعماري ميس فان
دورو 1950



لوحة رقم 23: مبنى تجاري في برينسلو للمعماري أريك مندلسون 1924.



لوحة رقم 24: مصنع كولون في المانيا للمعماريين كروبيوس ومايبر 1914.

من خصائص حركة العمارة الحديثة:

- لقد ظهر في أعمال رواد هذه الحركة، الطراز الحديث في استخدام الخرسانة بخطوط ومستويات واضحة مشيرة الى أعمال تعبيرية (Expressionism) كما لوحظ استخدام جدران زجاجية ونوافذ كبيرة، والذي يسمح بدخول كمية كبيرة من الضوء الطبيعي إلى الداخل.
- وفي أمريكا بدأت مراجعة طريقة الانشاء والأشكال. فقد قام المعمار هنري ريجاردسون (Richardson) بإنشاء بناية مارشال من المواد الانشائية البسيطة، اللوحة رقم (25). حيث ان من الخصائص أيضا استخدام مواد بناء حديثة وتقليدية. بعض المواد الشائعة في المباني تشمل الفولاذ، والكتل الخرسانية، والحديد، والزجاج. تم استخدام مواد البناء الأكثر تقليدية مثل الخشب والطوب والحجر بطرق أكثر وضوحًا لإظهار جمالها الطبيعي.
- الاهتمام بعلاقة المبنى بالبيئة الخارجية حيث تركز التفكير على مواقع البناء وكيفية ربط المباني بالمناظر الطبيعية المحيطة بها.
- ومن ثم تأسست مدرسة شيكاغو (Chicago School) من المعمارين وليام جيني (Jenney) ولويس سوليفان (Louis Sullivan) وفرانك لويد رايت (Frank Lloyd Wright)، حيث أدخلت المدرسة في انشاء الأبنية العالية، استخدام الحديد والمصاعد من دون إهمال الزخرفة (اللوحة رقم 26)، كما ادخل الطراز المروجي (Prairie Style) في تصميم الدور (اللوحة 27).



لوحة رقم 26: مبنى دين وايت سانت لويس في ميسوري للمعماري لويس (1891).



لوحة رقم 25: بناية المارشال في شيكاغو للمعمار هنري ريجاردسون (1885)



لوحة رقم 27: دار مارتن - بافالو - نيويورك للمعماري فرانك لويد رايت 1904

من الأسباب التي أدت الى ارساء قواعد وأسس الحركة المعمارية الحديثة:

- العوامل الاقتصادية والاجتماعية
- ونوعية المواد والوظائف
- ووجود معماريين تعبيريين تمكنوا من التعبير والتصوير.

من اهم المدارس في الحركة المعمارية الحديثة:

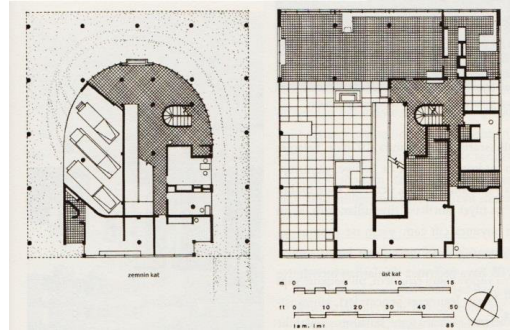
⇒ المدرسة الوظيفية (Functionalism) ومن روادها المعمار سوليفان حيث مقولته المشهورة "الشكل يتبع الوظيفة (Form Follows Function).

⇒ والمدرسة العضوية (Organism) ورائدها فرانك لويد رايت حيث استخدم المواد بشكلها الطبيعي والعضوي بأشكال تنسجم مع الطبيعة.

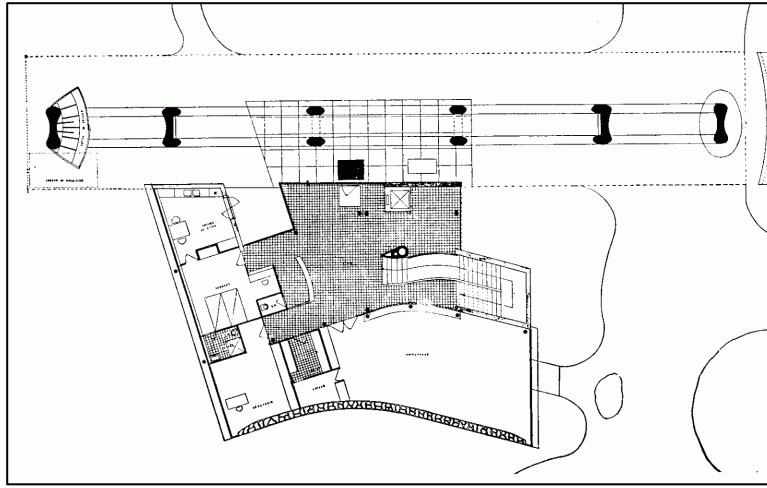
2.2.1. فترات التطوير الأولى – بعد الحرب العالمية الأولى-

لقد فتحت الحاجة لإنشاء أبنية ومنشآت كثيرة بعد الحرب العالمية الأولى المجال الكبير للمعماريين في ان يطوروا الحركة المعمارية الحديثة في انتاجاتهم:

- في فرنسا ظهر المعمار الكبير في لوكوربوزيه السويسري المولد مؤلفاً ومصمماً ورساماً ومعماراً مثبتاً لطرز مميز بالأشكال التكعيبية والأوجه المستوية للجدران ومواقع فتحات دقيقة وواضحة ورفع المنشآت على الأعمدة كما في أعماله في فيلا سافوي (اللوحة 28) واستخدام الجدران الستائرية (Curtain Wall)، كما في الجناح السويسري في باريس اللوحة رقم (29). كما اتجه المعمار بيرييه (Perret) الى استخدام الكونكريت المسلح بخطوط واضحة وأسطح مستوية في مختلف الأبنية دون اكساء للكشف على مرونة هذه المادة الانشائية .



لوحة رقم 28: فيلا سافوي للمعماري لوكوربوزيه 1927



لوحة رقم 29: الجناح السويسري Pavilion Suisse للمعماري لو كوربوزيه 1930.

- أما في ألمانيا فقد تأسست المدرسة المشهورة باوهاوس (Bauhaus) كمدرسة فنية تصميمية أسسها والتر كروبيوس بعد الحرب العالمية الأولى، محاولاً باجتهاد الجمع ما بين المصممين والفنانين والحرفيين فيها، متطلعاً إلى التوصل إلى العلاقات الحقيقية بين الشكل والوظيفة والمواد وخطوط الانتاج، والتي كان لها التأثير الكبير في ارساء وتطوير الحركة المعمارية الحديثة في عصر الآلة. حيث أصبحت انتاجاتها تظهر القوام الانشائي الواضح واستخدام المواد المصنوعة بأشكال فنية ووسائل تعبيرية جديدة. كما ساهم المعمار ميزفان دورو كثيراً في ارساء قيم هذه المدرسة أيضاً.
- أما في البلاد الاسكندنافية فان الحركة المعمارية الحديثة تطورت فتميزت بالليونة (Softness) نظراً لاستخدام الطابوق والخشب المتوفر هناك، فظهرت اعمال المعماريين من الرواد أمثال الفار التو (Alvar Alto) وسارينين (Sarinén) في فنلندا وجاكوبسون (Jacobson) في الدانمارك. وفي اسبانيا ظهرت أعمال المعمار سيرت (Sert) وتوروجا (Torroja) وفي ايطاليا ظهر بير نيرفي (Pier Nervi).
- وفي أمريكا في الثلاثينات وخاصة بعد ظهور النازية في ألمانيا حيث ظهرت وسادت في كنهها العمارة الصرحية (Monumental Arch)، انبتقت ظاهرة هجرة المعماريين المشهورين إلى أمريكا والذين تحسسوا قساوة التحديدات التي يفرضها النظام الدكتاتوري على الأعمال المعمارية فأرادوا التحرر منها ومنهم كروبيوس ومندلسون وبروير. وقد

ساهم هؤلاء كثيراً في تطوير العمارة هناك الى جانب انتاجات مدرسة شيكاغو السابقة الذكر وأعمال فرانك لويد رايت وخاصة في مجالات أبنية ناطحات السحاب.

إن الطراز التي اتسمت به العمارة الحديثة في هذه الحقبة أصبح عالمياً، لذا فقد وصف بعض الكتاب من أمثال فيليب جونسون وهيتشكوك طراز الحركة المعمارية الحديثة بالطراز العالمي (International Style) ويلاحظ أن شرقي أمريكا تأثر باتجاهات مدرسة باوهاوس الألمانية عن طريق كروبيوس وأن غربي أمريكا تأثر بأعمال المعماريين نوترا ومندلسون. وفي أمريكا الجنوبية كان للوكوربوزيه تأثيره على أعمال المعماريين وخاصة في البرازيل ومن خلال أعمال المعمار البرازيلي نيمار (Niemeyer).

2.2.2. عمارة ما بعد الحرب العالمية الثانية

ومن مميزات تلك الفترة:

1. استمر الاتجاه المعتاد والناذب للأسلوب التقليدي الانتقائي بعد الحرب العالمية الثانية ونجحت نهائياً الاتجاهات الحديثة في الحركة المعمارية وخاصة بظهور معماريين جدد تتلمذوا أو اتبعوا فطاحل العمارة الأربعة فرانك لويد رايت، وميزفان درو، والتر كروبيوس، ولوكوربوزيه.
2. كما ان تحسن وتقدم العلوم الهندسية ووسائل الخدمات من تهوية وتكييف واضاءة قلل من التأثيرات المحلية على التصاميم.
3. كما ظهرت الحاجة الى تأمين سكن بنطاق واسع، فطلب ذلك أساليب جديدة في البناء. فظهر البناء الجاهز والمواد الانشائية المصنوعة.

2.3 عمارة ما بعد الحداثة Postmodern Architecture

إن مفهوم العمارة الحديثة التي سبق عرضها والتي أصبحت أمثلة شائعة للمحاكاة والاقتراسات سواء كانت بأساليب عقلانية أو معبرة أو حدسية، أصبحت كما يقول بعض النقاد تخلق الملل الرتيب والايحاء من رؤية الأشكال المتشابهة. فصار الميل الى استحداث أشكال ضد ما يعتبره الأسلوب العالمي (International) فظهر اتجاه بتمجيد الفوضى بدلاً من النظام وكذلك تحميل الشكل المعماري أساليب معمارية تعود إلى عصور مختلفة ومتباينة بدلاً من الشكل الموحد.

عمارة ما بعد الحداثة هي نمط أو حركة ظهرت في ستينيات القرن العشرين كردة فعل ضد صرامة عمارة الحداثة وجمودها ونقص التنوع فيها، خاصة في الطراز الدولي الذي يُنادي به لوكوربوزيه ولودفيغ ميس فان دوروه. تتميز هذه الحركة في كثير من الأحيان بمزيج انتقائي من الأساليب الكلاسيكية والحديثة لإنشاء أعمال معمارية فريدة تطمح إلى أن تبدو وكأنها لا شيء قد حدث قبلها. حيث ظهرت بعض المباني الأكثر إثارة للجدل والاستفزازية والخصوصية والتي لا تنسى في العالم من حركة الهندسة المعمارية ما بعد الحداثة.

ومن أهم رواد هذه الحركة روبرت فنتوري (Robert Venturi)، ففي رأيه ان التقرب من الفوضى يعطى نوعاً من القوة والتأثير للتكوينات المعمارية. اللوحة 30 و 31.

كما ظهر اتجاه آخر وهو الحنين الى الماضي وتكييف الأطر التقليدية القديمة لتلائم الحاجات والمضامين الحالية.

من الرواد أيضاً فيليب جونسون، مايكل غرافيس.



لوحة رقم 30: دار جيست نت في فيلادفيا للمعماري فنتوري 1975.



لوحة رقم 31: مجمع دليتياليا في نيو أورلينز للمعماري تشارلز مور 1976-79.

ومن الخصائص الأساسية لعمارة ما بعد الحداثة:

1. التأكيد على المحتوى الرمزي للعمارة ومع ذلك، يجب أن تنشأ الأبنية كجزء من الوسط والبيئة، أي عمارة صريحة يفهمها الناس.
2. خلق أشكال معمارية من دون اقتباس وإنما باستلهام من التراث عن طريق استخدام الدلالات الرمزية - استخدام التجريد والكتل النحتية. أيضا الاتجاه نحو الاكثار من العناصر المعمارية حيث يقول فنتوري (القليل يعني الملل (Less is bore) عكس مقولة ميس (Less is more).
3. احياء التزيين كأساس مهم لصياغة الشكل، (لوحة رقم 32). أي استخدام الزخرفة والخيال والاثارة (استخدام مفردات عمارة قديمة لتزيين العمارة الحديثة) حيث الاستخدام المتحرر (الليبرالي) لتفاصيل الزينة الكلاسيكية المأخوذة من الحركات المعمارية السابقة، وغالبًا ما تكون مختلطة ومطابقة بطرق غير تقليدية وبالتالي تعتبر (عمارة ما بعد الحداثة) خليط من الأساليب والفترات المعمارية السابقة.
4. كما تميزت عمارة ما بعد الحداثة بكثرة استخدام الألوان الزاهية، أحيانًا على شكل بلاط خزفي أو زجاج ملون. حيث استخدام مختلف انواع التشطيبات بألوان متنافرة جنباً الى جنب حت اصبحت بعض الشوارع والميادين تبدو وكأنها كرنفال او عرض ازياء.
5. تتميز العمارة بالمرح والفكاهة والسخرية. تميل الى استخدام أشكال خاصة لكسر القواعد لتحدي الرموز العقائدية للحداثة كون الحرية المطلقة للمعماري في تصميم مبانيه وهذه الحرية لا تقوم على اسس او مبادئ يمكن الالتزام بها.



لوحة رقم 32: مبنى سكن أبراكسيس في فرنسا للمعماري ريكاردو بوفيل 1978-82.

